

تحفيز مغناطيسي عميق جديد لعلاج الاكتئاب لدى كبار السن: دراسة واعدة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحفيز مغناطيسي عميق جديد لعلاج الاكتئاب لدى كبار السن: دراسة واعدة.
عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118788>

تخيل أنك في الثمانينيات من عمرك، تعاني من حزن عميق لا يزول، يتقل كاهلك ويجعل أبسط مهام الحياة تبدو مستحيلة. هذا هو واقع الملايين من كبار السن حول العالم الذين يعانون من الاكتئاب، وهو مرض غالباً ما يتم تجاهله أو التقليل من شأنه. الاكتئاب في كبار السن ليس مجرد شعور بالحزن، بل هو حالة طبية خطيرة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الصحة الجسدية والعقلية، وتزيد من خطر الإصابة بأمراض أخرى.

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة الدكتور دوارتي بدراسة تجريبية تهدف إلى استكشاف إمكانية استخدام تقنية جديدة لتحفيز الدماغ، تُعرف باسم التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة العميق (dTMS)، لعلاج الاكتئاب لدى كبار السن. التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة (TMS) هو إجراء غير جراحي يستخدم مجالات مغناطيسية لتحفيز الخلايا العصبية في الدماغ. الـ dTMS هو شكل أكثر تركيزاً من TMS، حيث يتم توجيه التحفيز إلى مناطق أعمق في الدماغ.

شملت الدراسة 21 مشاركاً من كبار السن يعانون من اكتئاب متوسط إلى شديد لم يستجيب للعلاجات التقليدية (مثل الأدوية والعلاج النفسي). تم تقسيم المشاركين عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تلقت 20 جلسة من dTMS باستخدام ملف H4، ومجموعة أخرى تلقت نفس العدد من الجلسات باستخدام ملف H7. كلا الملفين مصممان للوصول إلى مناطق مختلفة في قشرة الفص الجبهي الجانبية (lateral prefrontal cortex)، وهي منطقة في الدماغ تلعب دوراً مهماً في تنظيم المزاج والعواطف.

ركز الباحثون على تقييم عاملين رئيسيين: مدى إمكانية إكمال المشاركين للبروتوكول العلاجي (الجدوى)، ومدى تحملهم للإجراء (التسامح). بالإضافة إلى ذلك، قاموا بتقييم تأثير العلاج على أعراض الاكتئاب والقلق، والوظائف الإدراكية (الذاكرة والتفكير)، وأنماط النوم، والشكاوى الجسدية.

النتائج

أظهرت النتائج أن معدلات إكمال البروتوكول العلاجي كانت مرتفعة جداً في كلا المجموعتين، حيث بلغت 86.8٪ لمجموعة H4 و 98٪ لمجموعة H7. يشير هذا إلى أن العلاج كان مقبولاً لدى المشاركين وقادرين على الالتزام به. كما أظهرت النتائج أن العلاج كان آمناً بشكل عام، مع معدلات منخفضة من الآثار الجانبية، ولم يتم رصد أي آثار سلبية على الوظائف الإدراكية.

الأهم من ذلك، لوحظ انخفاض كبير في أعراض الاكتئاب لدى المشاركين في كلا المجموعتين. أظهر التحليل الإحصائي وجود فرق كبير في مستويات الاكتئاب قبل وبعد العلاج ($F(4,68) = 46.54, p < 0.0000001, \eta^2 = 0.73$)، مما يشير إلى أن dTMS كان فعالاً في تخفيف أعراض الاكتئاب. ومع ذلك، لم يجد الباحثون أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين اللتين استخدمتا ملفي H4 و H7، مما يعني أن كلا الملفين كان لهما تأثير مماثل.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن العلاج أدى أيضاً إلى انخفاض كبير في أعراض القلق والشكاوى الجسدية لدى المشاركين.

دلالات البحث

توفر هذه الدراسة أدلة قوية تدعم إمكانية استخدام ملفي H4 و H7 في dTMS كعلاج آمن وفعال للاكتئاب لدى كبار السن.

إن حقيقة أن كلا الملفين أظهرتا نتائج مماثلة تشير إلى أن هناك مرونة في اختيار الملف المستخدم، مما قد يسمح للأطباء بتخصيص العلاج ليناسب احتياجات كل مريض على حدة.

على الرغم من أن هذه الدراسة كانت تجريبية، إلا أنها تمثل خطوة مهمة إلى الأمام في تطوير علاجات جديدة للاكتئاب لدى كبار السن. يشير الباحثون إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات، بما في ذلك التجارب السريرية التي تستخدم مجموعة تحكم وهمية (sham-controlled trials)، لتقييم الفعالية السريرية للعلاج بشكل أكثر دقة. ومع ذلك، فإن النتائج الأولية مشجعة للغاية وتوفر أملاً جديداً للملايين من كبار السن الذين يعانون من هذا المرض المدمر.

تم تسجيل الدراسة في Clinicaltrials.gov تحت الرقم 2025 © © NCT05855850. نشرت بواسطة Elsevier Inc.

Reference

Duarte, D. (2026). *Feasibility and Tolerability of Novel Deep Repetitive Transcranial Magnetic Stimulation for Depression in Older Adults: DIVINE Pilot Study*. American Journal of Geriatric Psychiatry

DOI: [10.1016/j.jagp.2025.09.016](https://doi.org/10.1016/j.jagp.2025.09.016)